



المساق الخامس

صلاة المسلم

مقرر المساق

اسم الطالب/ة:



وصايا مهمة

لطالب العلم

العمل بالعلم :

اعلم بأن العمل بالعلم هو ثمرة العلم ، فمن علم ولم ي عمل فقد أشبه اليهود الذين مثلهم الله بأقبح مثل في كتابه فقال :

﴿مَثُلُ الَّذِينَ حَمَلُوا التُّورَةَ ثُمَّ لَمْ يَخْلُوُهَا كَمَثُلَ الْحِمَارِ يَخْلُلُ أَسْفَارًا يُشَّسَّ مَثُلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ سورة الجمعة ٥٠

ومن عمل بلا علم فقد أشبه النصارى ، وهم الضالون المذكورون في سورة الفاتحة .

وبالنسبة للكتب التي تدرسها فقد ذكرت في السؤال رقم (٢٠١٩١) فليراجع للأهمية .

رابعاً : دوام المراقبة :

عليك بالتحلي بالدوام المراقبة لله تعالى في السر والعلن ، سائراً إلى ربك بين الخوف والرجاء ، فإنهم للمسلم كالجنادين للطائر ، فأقبل على الله بكليتك ، وليمتلئ قلبك بمحبته ، ولسانك بذكره ، والاستبشر والفرح والسرور بأحكامه وحكمه سبحانه .

وأكثر من دعاء الله في كل سجدة ، أن يفتح عليك ، وأن يرزقك علماً نافعاً ، فإنك إن صدقت مع الله ، وفتق وأعانك ، وببلغ مبلغ العلماء الربانيين .

خامساً : اغتنام الأوقات :

أيها الليب ... " بادر شبابك ، وأوقات عمرك بالتحصيل ، ولا تغتر بخدع التسويف والتأميم ، فإن كل ساعة تمضي من عمرك لا بدل لها ولا عوض عنها ، واقطع ما تقدر عليه من العائق الشاغلة ، والعوائق المانعة عن تمام الطلب وابذل الاجتهاد وقوفة الجد في التحصيل ؛ فإنها كقواطع الطريق ، ولذلك استحب السلف التغرب عن الأهل ، وبعد عن الوطن ؛ لأن الفكرة إذا توزعت قصرت عن درك الحقائق وغموض الدقائق ، وما جعل الله لرجل من قلبيين في جوفه ، وكذلك يقال العلم لا يعطيك بعضه حتى تعطيه كلّك .

الحمد لله إن طلب العلم جملة من الآداب ينبغي على من طلب العلم أن يتخلص بها فـإليك هذه الوصايا والأداب في طريق الطلب لعل الله أن ينفعك بها :

أولاً : الصبر :

أيها الأخ الكريم .. إن طلب العلم من معالي الأمور ، والعلوي لا تناول إلا على جسر من التعب . قال أبو تمام مخاطباً نفسه :

ذرني أنا لا ينال من الغلى
فضغب العلى في الصعب والشهل في السهل
ولا بد دون الشهد من إبر النحل (الشهد هو العسل)

وقال آخر :

بُعد النفوس وألقوا دونه الأزرا
وعانق المجد من أوفى ومن صبرا
لن تبلغ المجد حتى تلعق الضيرا (الضير دواء مرض)

فاصبر وصابر ، فلئن كان الجهاد ساعةً من صبر ، فصبر طالب العلم
إلى نهاية العمر .

قال الله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَأَيْطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾
سورة آل عمران

ثانياً : إخلاص العمل :

الزم الإخلاص في عملك ، وليكن قصدك وجه الله والدار الآخرة ، وإياك والرياء ، وحب الظهور والاستعلاء على الأقران فقد قال رسول الله ﷺ : " مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِيُجَارِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ أَوْ لِيُمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ أَوْ يَضْرِفَ بِهِ وَجْهَ النَّاسِ إِلَيْهِ أَدْخَلَهُ اللَّهُ النَّارَ " رواه النسائي (٣٦٥٤) وحسنه الألباني في صحيح النسائي .

وبالجملة : عليك بظهور الظاهر والباطن من كل كبيرة وصغيرة .

ويينبغي لك أن تعتني بتحصيل الكتب المحتاج إليها ما أمكنك؛ لأنها آلة التحصيل، ولا تجعل تحصيلاها وكثرتها (بدون فائدة) حظك من العلم، وجمعها نسيبك من الفهم، بل عليك أن تستفيد منها بقدر استطاعتك.

تساعاً: اختيار الصاحب

ادرص على اتخاذ صاحب صالح في حاله ، كثير الاستغفال بالعلم ، جيد الطبع ، يعينك على تحصيل مقاصدك ، ويساعدك على تكميل فوائدك ، وينشطك على زيادة الطلب ، ويخفف عنك الضجر والنصب ، موثوقاً بيديه وأمانته ومكارم أخلاقه ، ويكون ناصحاً لله غير لاعب ولا لاه . " انظر تذكرة السامع لابن جماعة .

"**إياك وقرين السوء** : فـإن العرق دساس ، والطبيعة نقالة ، والطبع سرقة ، والناس كأسراب القطا مجبولون على تشبه بعضهم ببعض ، فـاحدى عشرة من كان كذلك فـإنـه المرض ، والدفع أـسهل من الرفع .

عاشرًا: التأدب مع الشيخ:

بما أن العلم لا يؤخذ ابتداءً من الكتب ، بل لا بد من شيخٍ تتقن عليه مفاتيح الطلب ، لتأمين من الزلل ، فعليك إذاً بالأدب معه ، فإن ذلك عنوان الفلاح والنجاح ، والتحصيل والتوفيق . فليكن شيخك محل إجلال منك وإكرام وتقدير وتلطف ، فخذ بمعجم الأدب مع شيخك في جلوسك معه ، والتحدث إليه ، وحسن السؤال ، والاستماع ، وحسن الأدب في تصفح الكتاب أمامه ، وترك التطاول والمماراة أمامه ، وعدم التقدم عليه بكلام أو مسیر أو إكثار الكلام عنده ، أو مداخلته في حديثه ودرسه بكلام منك ، أو الإلحاح عليه في جواب ، متجنبًا إلإكثار من السؤال لا سيما مع شهود الملا : فإن هذا يوجب لك الغرور وله الملل ، ولا تنادي به باسمه مجرداً ، أو مع لقبه بل قل : " يا شيخي ، أو يا شيخنا " .

إياك أن تستغلى في بداية الطلب بالاختلاف بين العلماء ، أو بين الناس مطلقاً ، فإنه يحيي الذهن ، ويدهش العقل ، وكذلك الحذر من المصنفات : فإنه يضيع زمانك ويفرق ذهنك ، بل أعط الكتاب الذي تقرؤه أو الفن الذي تأخذه كليتك حتى تتقنه ، واحذر من التنقل من كتاب إلى كتاب من غير موجب ؛ فإنه علامة الضجر وعدم الفلاح . وعليك أن تعتنقي من كل علم بالأهم فالأشد .

سابعاً: **الضبط والإتقان**:

احرص على تصحيح ما تريده حفظه تصحيحاً متقناً؛ إما على شيخ أو على غيره مما يعينك، ثم احفظه حفظاً محكماً ثم أكثر من تكراره وتعاهده في أوقات معينه يومياً، لئلا تنسى ما حفظته.

ثاماً: مطالعة الكتب:

بعد أن تحفظ المختصرات وتقنها مع شردها وتضبط ما فيها من الإشكالات والفوائد المهمات، انتقل إلى بحث المبسوطات، مع المطالعة الدائمة، وتعليق ما يمر بك من الفوائد النفيسة، والمسائل الدقيقة، والفرع الغريبة، وحل المشكلات، والفارق بين أحكام المتشابهات، من جميع أنواع العلوم، ولا تستقل بفائدة تسمعها، أو قاعدة تضيّعها، بل يادر إلى تعليقها ودفظها.

ولتكن همتك في طلب العلم عاليه : فلا تكتف بقليل العلم مع إمكانك
كثيره ، ولا تقنع من إرث الأنبياء صلوات الله عَلَيْهِمْ بِسْلَامٍ ، ولا تؤخر
تحصيل فائدة تمكنت منها ولا يشغلك الأمل والتسويف عنها : فإن
للتأخير آفات ، ولأنك إذا حصلتها في الزمن الحاضر : حصل في الزمن
الثاني غدرها .

واغتنم وقت فراغك ونشاطك ، وزمن عافيتك ، وشرج شبابك ،
ونباهة خاطرك ، وقلة شواغلك ، قبل عوارض البطالة أو موانع
الرياسة .

صلوة المسلم

الصلوة هي عمود الدين وصلة العبد بربه ومولاه، ولذلك كانت أعظم العبادات وأجلها شأنًا، وقد أمر الله المسلم بالحافظة عليها في كل أحواله في الحضر والسفر والصحة والمرض.

3

الأذان	صفة الصلاة	معنى الصلاة
صلوة الجمعة	كيف أصلي؟	منزلة الصلاة وفضلها
الصلوات الخمس المفروضة	أركان الصلاة وواجباتها	صلوة المسافر
صلوة المريض	مكان الصلاة	صلوة الجمعة



الصلوة

معنى الصلاة



امر الله عز وجل بالمحافظة عليها في كل الأحوال، في السفر، والحضر، والسلم، وال الحرب، وفي حال الصحة والمرض، وتؤدي بقدر الاستطاعة، كما قال تعالى: «حافظوا على الصلوات» (البقرة: ٢٢٨)، ووصف عباده المؤمنين بقوله: «وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَواتِهِمْ يُحَايِطُونَ» (المؤمنون: ٩).

٢

فضائل الصلاة

ورد في فضل الصلاة الكثير من الأدلة من الكتاب والسنة ومن ذلك:

أنها تکفر الذنوب، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: "الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة كفارات لما يبنهن ما لم تُغش الكبائر" (مسلم ٢٢٢، الترمذى ٢١٤).

١

أنها نور مضيء للمسلم في حياته كلها تدعمه للخير وتبعده عن الشر، كما قال تعالى: «إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ» (العنكبوت: ٤٥)، وقال صلى الله عليه وسلم: "الصلاحة نور" (مسلم ٢٢٢).

٢

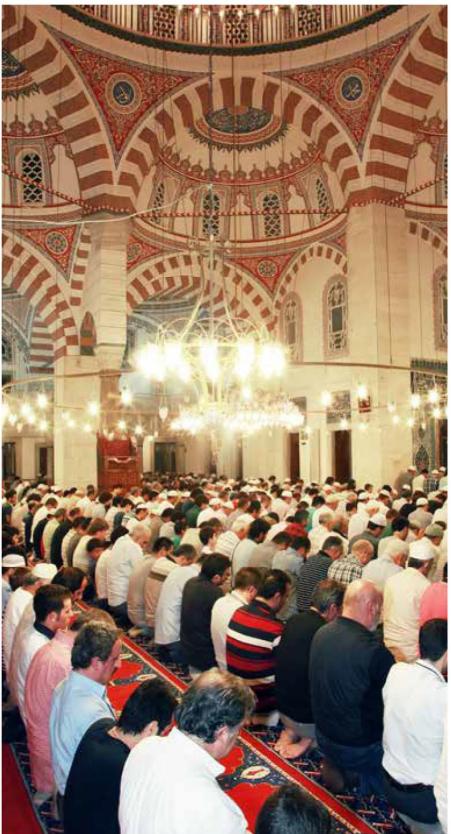
أنها أول ما يحاسب عليه العبد يوم القيمة: فإن صلحت وقبلت قبل سائر العمل، وإن ردت ردت بقية الأعمال، كما قال صلى الله عليه وسلم: "أول ما يحاسب عليه العبد يوم القيمة الصلاة، فإن صلحت صلح سائر عمله وإن فسست فسد سائر عمله" (المعجم الأوسط للطبراني ١٨٥٩).

٣

الصلاة أشد لحظات المؤمن حين ينادي ربه فيها، فيجد الراحة والطمأنينة والأنس بالله عز وجل:

- وهي أعظم لذة للنبي صلى الله عليه وسلم كما قال: "جعلت قرة عيني في الصلاة" (النسائي ٣٩٤).
- وكان يقول لمؤذنه الداعي إلى الصلاة بلال رضي الله عنه: "أرحننا بها يا بلال" (أبي داود ٤٩٨٥).
- وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أهمه أمر أو شغله لجأ إلى الصلاة (أبي داود: ١٢١٩).

ومعنى الصلاة في الأصل: الدعاء وهي صلة العبد بربه وخالقه، تشتمل على أسمى معانٍ العبودية والالتجاء إلى الله والاستعاة به، فيدعوه فيها ويناجيه ويدكره، فتصفو نفسه، ويذكر حقيقته وحقيقة الدنيا التي يعيش فيها، ويستشعر عظمة مولاه ورحمته به، وحينها توجهه هذه الصلاة للإستقامة على شرع الله والبعد عن الظلم والفسح والعصيان، كما قال تعالى: «إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ» (العنكبوت: ٤٥).



منزلة الصلاة وفضلها

الصلاحة أعظم العبادات البدنية وأجلها شأنًا، وهي عبادة شاملة للقلب والعقل واللسان، وتظهر أهمية الصلاة في أمور كثيرة، منها:

الصلاحة أعلى المنازل :

فهي الركن الثاني من أركان الإسلام، كما قال صلى الله عليه وسلم: "بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة..." (البخاري، ٨، مسلم ١٦)، وركن البناء هو الأصل الذي يعتمد عليه ولا يقوم بدونه.

١

وهي الفارق بين المسلمين والكافر، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: "إن بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة" (مسلم ٨٢). وقال: "العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة؛ فمن تركها فقد كفر" (الترمذى ٢٦٢١، النسائي ٤٦٣).

٢

«إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ»

شروط الصلاة



٤ دخول وقت الصلاة :

وهو شرط لصحة الصلاة، ولا تصح الصلاة قبل دخول وقتها، ويحرم تأخيرها عن وقتها، كما قال تعالى: «إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا» (النساء: ١٠٢).

وينبغي التأكيد في دخول الوقت على أمور:

- الأفضل أداء الصلاة في أول وقتها.
- يجب أداء الصلاة في وقتها، ويحرم تأخيرها إلا في الحالات التي يرخص فيها في الجمع بين الصالاتين. (انظر ص ١٠٦)
- من فاته الصلاة بسبب نوم أو نسيان وجب عليه المبادرة إلى قصائدها متى ما ذكرها.

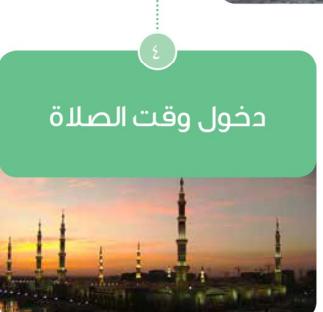
شروط الصلاة



٢ ستر العورة



١ الطهارة من الحديث والنجاسة



٤ دخول وقت الصلاة



٣ استقبال القبلة

١ الطهارة من الحديث والنجاسة: وقد سبق بيانها وتفصيلها (ص ٩٣).

٢ ستر العورة :

فيشترط ستر العورة بثوب لا يوضح تفاصيل الأعضاء بسبب قصره أو شفافيته.

وعورة الرجل: من السرة إلى الركبة.

وعورة المرأة في الصلاة: جميع بدنها إلا وجهها وكفيها.

قال تعالى: «يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ» (الأعراف: ٢١)، وستر العورة هو أقل قدر للزينة، ومعنى كل مسجد: أي كل صلاة.

٣ استقبال القبلة :

قال تعالى: «وَمَنْ حَيَثُ خَرَجَتْ فَوْلَ وَجْهَكَ شَطْرُ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ» (البقرة: ١٤٩).

● وقبلة المسلمين هي الكعبة المشرفة التي بناناها أبو الأنبياء إبراهيم عليه السلام، ووحى إليها الأنبياء عليهم السلام، ونحن نعلم أنها أحجار لا تضر ولا تنفع، ولكن الله تعالى أمرنا بالتوجه إليها في الصلاة ليتوحد المسلمون جميعاً إلى جهة واحدة فنتبعه الله بهذا التوجه.



● الواجب على المسلم التوجه إلى الكعبة إن كان يراها أمامه، أما من كان بعيداً فيكيفه التوجه إلى جهة مكة، والانحراف اليسير في التوجه لا يضر، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: "ما بين المشرق والمغارب قبلة" (الترمذني: ٣٤٢).

● فإن عجز عن استقبالها لمرض أو غيره سقط الوجوب، كما تسقط جميع الواجبات بالعجز عنها، قال تعالى: «فَاقْتُلُوا اللَّهَ مَا مَأْسَطَعْتُمْ» (التغابن: ١٦).

«وَمَنْ حَيَثُ خَرَجَتْ فَوْلَ وَجْهَكَ شَطْرُ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ» (البقرة: ١٤٩).

وجوب الصلاة ﴿٤﴾

تجب الصلاة على كل مسلم عاقل بالغ غير الحائض والنفسياء فلا تصلى فترة حيضها أو نفاسها، ولا تقضى بعد طهرها وانقضاء الدم عنها (انظر ص ٩٦).

ويحكم بالبلوغ عند توفر أحد العلامات التالية:

- ١ بلوغ خمس عشرة سنة.
- ٢ إنبات الشعر الخشن حول القبل أو الدبر.
- ٣ إنزال المنى في المنام أو اليقظة.
- ٤ أن تحيض المرأة أو تحمل.

الصلوات الخمس المفروضة وأوقاتها

فرض الله على المسلمين خمس صلوات في اليوم والليلة هي عمود دينه وآكد الفرائض عليه وجعل لها أوقاتاً ظاهرة كالتالي:



صلاة الفجر: وهي ركعتان، ويبدأ وقتها من طلوع الفجر وهو بدایة النور في الأفق من جهة المشرق، وينتهي بشروق الشمس.



صلاة الظهر: وهي أربع ركعات، ويبدأ وقتها من زوال الشمس - ميلان الشمس إلى جهة المغرب بعد توسطها في السماء -، وينتهي عندما يصير ظل كل شيء مساوياً لطوله.



صلاة العصر: وهي أربع ركعات، ويبدأ وقتها من خروج وقت الظهر إذا صار ظل كل شيء مثله، وينتهي بغرروب الشمس، وينبغي للمسلم تعجيل الصلاة قبل أن تضعف أشعة الشمس ويصفر لونها.



صلاة المغرب: وهي ثلاثة ركعات، ويبدأ وقتها من غروب الشمس واحتقاء قرصها في الأفق، وينتهي بمغيب الشفق الأحمر الذي يظهر بعد الغروب.



صلاة العشاء: وهي أربع ركعات، ويبدأ وقتها من مغيب الشفق الأحمر، وينتهي بمنتصف الليل، ويمكن أداؤها عند الاضطرار إلى طلوع الفجر.

مكان الصلاة ﴿٤﴾



أمر الإسلام بأداء الصلاة مع الجماعة، ورغب في أن يكون ذلك في المسجد؛ لتكون منتدى واجتماعاً للمسلمين، فترتاد أواصر الأخوة والمحبة بينهم، وجعل ذلك أفضل من صلاة الرجل لوحده بدرجات كثيرة، كما قال صلى الله عليه وسلم: "صلاة الرجل في الجمعة تفضل عن صلاة الفذ بسبعين وعشرين درجة" (البخاري ٦١٩، مسلم ٦٥٠، أحمد ٥٩٢١).

ولكن الصلاة تصح في كل الأماكن، وهذا من رحمة الله بنا، كما قال صلى الله عليه وسلم: "جعلت ل الأرض مسجداً وطهوراً، فأيمراً رجل من أمتي أدركته الصلاة فليصل" (البخاري ٢٢٨، مسلم ٥٢١).

ضوابط مكان الصلاة:

اشترط الإسلام لمكان الصلاة أن تكون الأرض ظاهرة، يقول الله تعالى: ﴿وَعَهَدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرَا بَيْتَنِي لِلطَّائِفَيْنَ وَالْعَاكِفَيْنَ وَالرُّكُعَ السُّجُودُ﴾ (البقرة: ١٢٥). والأصل هو الطهارة، والنحو طارئة، فما لم تعلم بوجود النحو فاحكم بالطهارة، وتجوز الصلاة على كل سطح ظاهر، ولا ينبغي التكليف في اتخاذ سجادة أو قماش لا يصلي إلا عليه.

وهناك عدد من الضوابط العامة التي على المصلي مراعاتها، ومنها:

١

أن لا يؤذى الناس في مكان صلاته، كمن يصلى في الطرق المنسولة والممرات وما يمْتَدُّ إلى ذلك فيه مما يسبب الإزعاج والزحام للناس، ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن الإيذاء والضرر فيقول: "لا ضرر ولا ضرار" (ابن ماجه ٢٢٤٠، أحمد ٢٨٦٥).

٢

أن لا يكون فيه ما يشغل المصلي، كالتصاوير أو الأصوات العالية والموسيقى.

٣

أن لا يكون المكان معداً أصلحة لمعصية الله كالمراقص والملاهي الليلية فيكره الصلاة فيها.

صفة الصلاة

١ النية :



٧ يقرأ سورة الفاتحة، والفاتحة أعظم سورة في كتاب الله.

- وقد امتن الله على رسوله بإنزالها فقال: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمُثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمِ﴾ (الحجر: ٨٧). والسبع المثاني هي الفاتحة، وسميت بذلك لأنها سبع آيات يكررها الناس عدة مرات يومياً.
- يجب على المسلم تعلمها؛ لأن قراءتها ركن في الصلاة لمن يصلى منفرداً أو مأموراً في صلاة لا يجهر الإمام فيها بالقراءة.

٨ يشرع له بعد قراءة الفاتحة أو الاستماع إليها في قراءة الإمام أن يقول: (آمين)، ومعناها: اللهم استجب.

٩ يقرأ بعد الفاتحة في الركعتين الأوليين سورة أخرى أو آيات من سورة، أما الركعة الثالثة والرابعة فيقتصر فيها على الفاتحة.

- وقراءة الفاتحة وما بعدها تكون جهراً في صلاة الفجر وفي الركعتين الأوليين من المغرب والعشاء، وتكون سراً في الظهر والعصر.
- أما بقية أذكار الصلاة فتقال سراً.

ماذا يفعل من لم يحفظ الفاتحة وأذكار الصلاة؟

- عليه أن يجتهد في حفظ الأذكار الواجبة في الصلاة فهي لا تصح إلا باللغة العربية وهي الفاتحة والتكبير، وسبحان رب العظيم، وسمع الله لمن حمده، ربنا لك الحمد، وسبحان ربنا الأعلى، ربنا أغفرلي، التشهد والصلوة على النبي، السلام عليكم ورحمة الله.
- يجب على المسلم في صلواته قبل أن يتم الحفظ أن يكرر ما يعرفه من التسبيح والتحميد والتكبير في أثناء الصلاة أو يعيد الآية التي يحفظها أثناء القيام، كما قال تعالى: ﴿فَأَقِنُوا اللَّهَ مَا أَسْتَطَعْتُمْ﴾ (التابع: ١٦).
- ينبغي له في هذه الفترة الحرجة التام على الصلاة مع الجماعة ليضبط صلاته ولأن الإمام يتحمل قدرًا من تقصير المؤمن.

النية شرط لصحة الصلاة، بمعنى أن يقصد بقلبه التعبد لله بالصلاحة وهو يعلم أنها صلاة المغرب مثلاً أو العشاء، ولا يشرع التلفظ بهذه النية بل القصد القلبي والذهني هو المطلوب، والتلفظ بذلك خطأ لأنه لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا صحابته الكرام.

٢ يقوم واقفاً إلى الصلاة ويقول: (الله أكبر) ويرفع يديه إلى قدر منكبيه أو أعلى، ماداً أصحابه جاعلاً بطن اليدين جهة القبلة.

ولا يصح التكبير إلا بهذا اللفظ (الله أكبر) ومعناه التعظيم والتمجيد لله، فالله أكبر من كل ما سواه، أكبر من الدنيا بكل ما فيها من شهوات ولذات، فلنرم كل ذلك المتعاج جانباً ونقبل على الله الكبير المتعال في الصلاة بقلوبنا وعقولنا خاشعين.



٣ يضع بعد التكبير يده اليمنى على يسرى على صدره ويفعل ذلك دائمًا في قيامه.

٤ يقول دعاء الاستفتحاستحباباً: (سبحانك الله وبحمدك، وتبارك اسمك، وتعالى جدك، ولا إله غيرك).

٥ يقول: (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) وهذه هي الاستعاذه، و معناها: أتتجئ وأعتصم بالله من شر الشيطان.

٦ يقول: (بسم الله الرحمن الرحيم)، ومعنى البسمة: أبتدئ مستعيناً متبركاً باسم الله.



ثم يقول: (الله أكبر)، ويجلس بين السجدين، ويستحب له أن يجلس على رجله اليسرى وينصب اليمنى، ويوضع يديه على مقدمة فخذيه مما يلي الركبتين.

١٥

- وجميع جلسات الصلاة يستحب فيها هذه الطريقة في الجلوس، إلا في التشهد الأخير فيستحب له أن ينصب اليمنى كذلك ولكنه يخرج اليسرى من تحتها ومقدمتها على الأرض.

يقول في جلوسه بين السجدين: (رب اغفر لي) ويستحب تكرارها ثلاثة.

١٦

ثم يسجد مرة ثانية كسجوده الأول.

١٧

ثم ينبعض من السجود الثاني إلى وضع القيام فائلاً (الله أكبر).

١٨

ويصلِّي الركعة الثانية كالأولى تماماً.

١٩

بعد سجوده الثاني في الركعة الثانية يجلس للتشهد الأول ويقول: (التحيات لله والصلوات والطيبات، السلام عليك أباها النبي ورحمة الله وببركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين،أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله).

٢٠

ثم يقوم لبقية صلاته إن كانت الصلاة ثلاثة أو أربع ركعات، إلا أنه يقتصر في قراءته في الركعة الثالثة والرابعة على الفاتحة فقط.

٢١

- أما إن كانت الصلاة ركعتين كالفجر فإنه يأتي بالتشهد الأخير كما سبأته.



ثم يكبر للرکوع رافعاً يديه إلى منكبيه أو أعلى، جاعلاً بطن كفيه جهة القبلة كما فعل في التكبيرة الأولى.

١٠

يرکع بأن يحيي ظهره جهة القبلة، ويكون ظهره ورأسه مستوياً،

ويضع يديه على ركبتيه، ويقول: (سبحان رب العظيم) ويستحب تكرار التسبيح ثلاثة، والواجب مرة واحدة فقط، والرکوع موضع تعظيم وتمجيد لله تعالى.

١١

معنى (سبحان رب العظيم): أي أنزل الله العظيم وأقدسه عن النقاوص، أقولها وأننا راكع منحن خاضع لله عز وجل.

١٢

يرفع من الرکوع إلى وضع القيام وهو رافع يديه حذو منكبيه وبطونهما إلى جهة القبلة كما سبق قائلاً: (سمع الله لمن حمده) إن كان إماماً أو منفرداً ثم يقول الجميع: (ربنا ولد الحمد)، ويستحب له أن يزيد فيقول بعدها: (...حمدًا كثيراً طيباً مباركاً فيه، ملء السماء وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد).



يخر بعد ذلك على الأرض مبكراً وساجداً على أعضائه السبعة، وهي: الجبهة مع الأنف، واليدان، والركبتان، والقدمان، ويستحب له أن يبعد اليدين عن الجنبين، ويباعد البطن عن الفخذين، ويباعد الفخذين عن الرجلين في سجوده، ويرفع ساعديه عن الأرض.

١٣

ويقول في سجوده: (سبحان رب الأعلى) مرة واحدة على الوجوب، ويستحب تكرارها ثلاثة.

ومعنى (سبحان رب الأعلى): أقدس الله الأعلى في عظمته وقدره والأعلى فوق سماواته عن جميع النقاوص والعيوب، وفهنا تبيه للساجد الملائق للأرض خصوصاً وذلاً، ليتذكر الفارق بينه وبين خالقه الأعلى فيخبت لربه ويختضن لمولاه.

والسجود من أعظم مواطن الدعاء لله عز وجل، فيدعوا المسلم فيه بعد الذكر الواجب بما أراد من خيري الدنيا والآخرة، قال صلى الله عليه وسلم: "أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد، فأكثروا الدعاء" (مسلم ٤٨٢).

ومعنى سورة الفاتحة كالتالي:

- «الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ» : أُثني على الله بجميع صفاته وأفعاله ونعمه الظاهرة والباطنة مع المحبة والتعظيم له، والرب هو الخالق المالك المتصرف المنعم، (والعالمين) هو كل ما سوى الله عز وجل من عوالم الإنس والجن والملائكة والحيوانات وغير ذلك.
- «الرَّحْمٰنُ الرَّحِيْمُ» : أسمان من أسماء الله، فالرحمن بمعنى ذي الرحمة العامة التي وسعت كل شيء، والرحيم الذي تصل رحمته إلى عباده المؤمنين.
- «مَالِكُ يَوْمَ الدِّيْنِ» : أي المالك المتصرف في يوم الجزاء والحساب، وفي ذلك تذكر للمسلم باليوم الآخر وحث له على العمل الصالح.
- «إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ» : نحن نخصك وحدك ياربنا بالعبادة، لا نشرك معك غيرك في أي نوع من أنواع العبادة، ونطلب العون منك وحدك في جميع أمورنا، فالامر كله بيده لا يملك أحد منه مثقال ذرة.
- «اَهَدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ» : دلنا وأرشدنا ووفقنا إلى الطريق المستقيم وثبتنا عليه حتى نلقاك، والصراط المستقيم هو دين الإسلام الواضح الموصى إلى رضوان الله وجنته، والذي دل عليه خاتم الأنبياء والمرسلين محمد صلى الله عليه وسلم، ولا سبيل إلى سعادة العبد إلا بالاستقامة عليه.



- «صِرَاطَ الَّذِينَ اَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ» : أي طريق من أنعمت عليهم بالهداية والاستقامة من النبيين والصالحين الذين عرفوا الحق واتبعوه.
- «غَيْرُ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ» : أي أبعدنا ونجنا من طريق من غضبت عليهم وسخطت، لأنهم عرفوا الحق ولم يعملوا به، وأبعدنا عن طريق الضالين وهم الذين لم يهتدوا إلى الحق لجهلهم.



ثم في الركعة الأخيرة بعد السجود الثاني يجلس للتشهد الأخير، وصفته كالتشهد الأول مع زيادة الصلاة على النبي بالصفة التالية: (اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد، وببارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد).

- ويستحب له أن يقول بعد ذلك: (أعوذ بالله من عذاب جهنم، ومن عذاب القبر، ومن فتنة المحيا والممات، ومن فتنة المسيح الدجال) وأن يدعوه بما أحب.

ثم يلتفت إلى جهة اليمين قائلاً: (السلام عليكم ورحمة الله) ثم إلى جهة الشمال مثلاً.



وبالتسليم يكون المسلم قد انتهى من صلاته كما قال صلى الله عليه وسلم: "تحريمها التكبير وتحليلها التسليم" (أبوداود: ٦١، الترمذى: ٢) أي: أن الصلاة يدخل فيها بالتكبيرة الأولى ويخرج منها بالتسليم.

- **يستحب بعد السلام من صلاة الفريضة أن يقول:**
- 1 (أستغفر الله) ثلاث مرات.

ويقول: (اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام)، (اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد).

- 3 ثم يقول (سبحان الله) يكررها ٢٣ مرة (الحمد لله) ٢٣ مرة و (الله أكبر) ٢٣ مرة ويكمel المائة بقول: (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير).

كيف أصلي؟ (القيام. الركوع. السجدة)

يقوم واقفاً ويقول (الله أكبر) وهو رافع
يديه إلى ما بين منكبيه وأذنيه.

١

يضع يده اليمنى على اليسرى
على صدره ويقرأ سورة الفاتحة
ويقرأ معها ما تيسر من القرآن إن
كان في الركعة الأولى أو الثانية.

٢



يكبر رافعاً يديه ثم يحيي ظهره جهة
القبلة ويضع يديه على ركبتيه ويقول:
(سبحان رب العظيم) ثلاثاً.

٣



٤

يرفع من الركوع وينتصب قائماً وهو رافع يديه
على هيئة التكبير ويقول إن كان إماماً أو منفرداً:
(سمع الله لمن حمده)، ويقول الجميع بعد ذلك:
(ربنا وللّه الحمد).



٥

يهوي للسجود مكبراً بدون رفع يديه
ويسجد على أعضائه السبعة: الجبهة
والأنف، اليدان، الركبتان، الرجلان
ويقول: (سبحان ربى الأعلى) ثلاثاً.



٦

يجلس بين السجدين ناصباً رجله اليمنى
جالساً على اليسرى واضعاً يديه على
مقدمة فخذيه ويقول: (رب اغفر لي) ثم
يسجد مرة أخرى كما فعل سابقاً.

كيف أصلي؟ (الرکعة الثانية، التشهد، السلام)



في الرکعة الأخيرة يجلس بعد السجود ويقول التشهد الأول ثم الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وصفتها: (اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آن إبراهيم إنك حميد مجيد، وببارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آن إبراهيم إنك حميد مجيد).

١٠

يرفع من السجود ويقوم للرکعة الثانية وي فعل فيها ما فعله في الرکعة الأولى تماماً من القيام والقراءة والركوع والرفع منه والسجود.

١١



ثم يسلم بأن يلتفت إلى جهة اليمين قائلاً: (السلام عليكم ورحمة الله)، ثم إلى جهة اليسار قائلاً: (السلام عليكم ورحمة الله).

١٢



بعد أن يسجد السجود الثاني من الرکعة الثانية يجلس للتشهد الأول كجلوسه بين السجدين ويقول: (التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحينأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله).

١٣

إن كانت الصلاة ثلاثة ركعات أو أربع ركعات قام للرکعة الثالثة وي فعل فيها فعله في الرکعة الأولى والثانية ولكنه لا يقرأ سورة بعد الفاتحة، وبقية الأفعال والأقوال كما سبق.

١٤

أركان الصلاة وواجباتها



أركان الصلاة: هي أجزاء الصلاة الرئيسية التي تبطل الصلاة بتركها عمداً أو سهواً.

وهي كالتالي:

تكبيرة الإحرام، القيام مع القدرة، قراءة الفاتحة على غير المأموم، الركوع، الرفع منه، السجود، الجلوس بين السجدين، التشهد الأخير والجلوس له ، الطمأنينة، السلام.

واجبات الصلاة: وهي الأجزاء الواجبة في الصلاة والتي تبطل الصلاة بتركها عمداً، ولكنه إن نسيها أو غفل عنها فيشرع له ما يكمل ذلك النقص بسجود السهو، كما سيأتي.

واجبات الصلاة الثالثي:

جميع التكبيرات غير تكبيرة الإحرام، قول: (سبحان رب العظيم) مرة واحدة، قول: (سمع الله لمن حمده) للمنفرد والإمام، قول: (ربنا ولک الحمد) للجميع، قول: (سبحان رب الأعلى) مرة في السجود، قول: (رب اغفر لي) مرة في الجلوس بين السجدين، التشهد الأول والجلوس له. فهذه الواجبات تسقط بالسهو، ويجبرها سجود السهو.

سنن الصلاة: كل ما ليس من أركان الصلاة وواجباتها من أقوال وأفعال واردة في صفة الصلاة فهي سنة مكملة للصلاحة ينبغي المحافظة عليها، ولكن الصلاة لا تبطل بتركها.



شرع الله سجود السهو لجبر النقص والخلل في الصلاة.

سجود السهو:

وهو سجدةتان شرعاً الله لجبر النقص والخلل في الصلاة.

متى يشرع؟

يشرع سجود السهو في الحالات التالية:

- ١ إذا زاد في الصلاة ركوعاً أو سجوداً أو قياماً أو قعوداً بسبب النسيان والخطأ في سجد للسهو.
- ٢ إذا نقص شيئاً من الأركان فعليه أن يأتي بالركن الناقص ويُسجد للسهو في آخر صلاته.
- ٣ إذا ترك واجباً من واجبات الصلاة كالتشهد الأول سهواً ونسيناً فإنه يُسجد للسهو.
- ٤ إذا شك في عدد الركعات فإنه يبني على اليقين وهو الأقل ويُسجد للسهو.

صفة السجود: يسجد سجدين يجلس بينهما كما في السجود والجلوس بين السجدين في الصلاة.

وقت السجود: لسجود السهو وقتان له أن يفعله في أيهما شاء:

- قبل السلام وبعد التشهد الأخير يُسجد ثم يسلم.
- بعد أن يسلم من الصلاة يسجد سجدة السهو ثم يسلم مرة أخرى.

مفاسد الصلاة:**تبطل الصلاة:**

1 بترك ركن أو شرط وهو يقدر عليه عمدًا أو سهواً.

2 بترك واجب من واجبات الصلاة عمدًا.

3 بالكلام عمدًا.

4 بالقهقةة، وهي الضحك بصوت.

5 بالحركة إذا كانت كثيرة متواتلة لغير ضرورة.

مكرهات الصلاة:

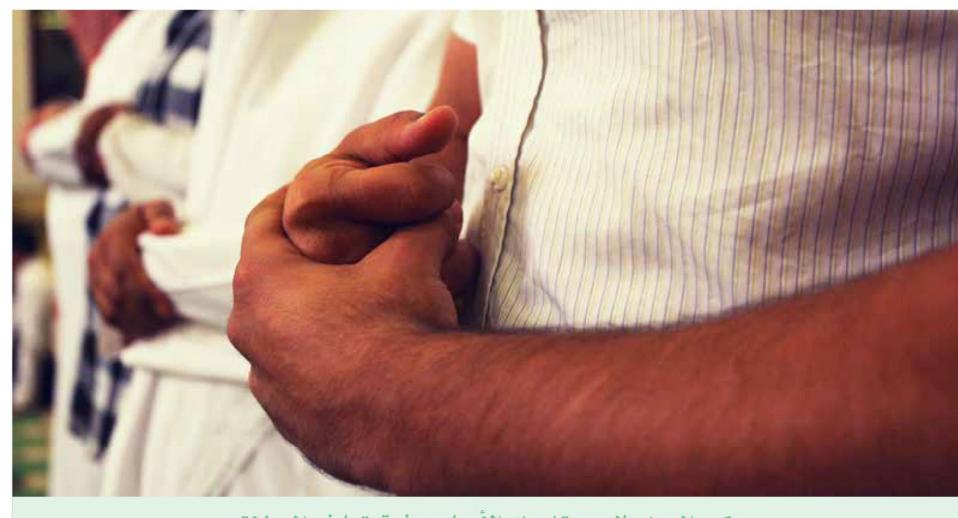
وهي الأفعال التي تنقص من أجر الصلاة وتذهب خشوعها وهيبتها، وهي كالتالي:

1 يكره الالتفات في الصلاة؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم سُئل عن الالتفات في الصلاة؟ فقال:

"هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد" (البخاري) (٧١٨).

2 يكره العبث باليد والوجه، ووضع اليدين على الخاصرة، وتشبيك أصابعه وفرقعتها.

3 يكره أن يدخل الصلاة وقبابه مشغله بحاجته للحمام أو حاجته للطعام عند حضوره، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: "لا صلاة بحضوره طعام، ولا وهو يدافعه الأخثان" (مسلم) (٥٦٠).



يكره العبث باليد، وتشبيك الأصابع وفرقعتها في الصلاة.

ما هي الصلوات المستحبة؟ ﴿

يجب على المسلم في كل يوم وليلة خمس صلوات فقط.

ومع ذلك فالشرع يحبّ المسلم أيضًا على أن يصلّي صلوات مستحبة فهي سبب لمحبة الله للعبد، وتُكمل ما نقص من الفرائض.

والنواول كثيرة، وأهمها:

1 **السنن الرواتب:** وسميت بذلك لأنها تكون ملزمة للفرائض مقارنة لها؛ ولأنّ المسلم يواكب عليها.

وقد قال صلى الله عليه وسلم: "ما من عبد مسلم يصلّي لله كل يوم ثنتي عشرة ركعة تطوعًا غير فريضة إلا بنى الله له بيتكا في الجنة" (مسلم) (٧٢٨).

وهي كالتالي:

1 ركعتان قبل صلاة الفجر.

2 أربع ركعات قبل صلاة الظهر، يسلم بعد كل ركعتين، ثم ركعتان بعدها.

3 ركعتان بعد صلاة المغرب.

4 ركعتان بعد صلاة العشاء.

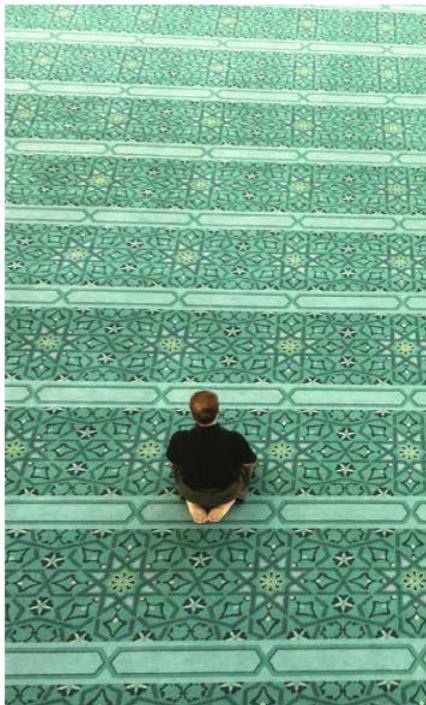
2

الوقر: وسميت بذلك لأن عدد ركعاتها فردي، وهي من أفضل النواول، قال صلى الله عليه وسلم: "أوتروا يا أهل القرآن" (الترمذى) (٤٥٢)، (ابن ماجه) (١١٧٠).

وأفضل وقتها في آخر الليل، وللمسلم أن يصلّيها في أي وقت من بعد صلاة العشاء وحتى طلوع الفجر.

عدد ركعاتها لا حد له، فأقلّها ركعة واحدة، والأفضل ثلاث ركعات، ويمكن له أن يزيد ما شاء، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلّيها إحدى عشرة ركعة.

والأصل في صلاة النافلة أن تكون برکعات ثنائية فيصلّي ركعتين ثم يسلم وهكذا، وصلاة الوتر كذلك ولكنّه إذا أراد أن يختتم صلاته يصلّي ركعة واحدة في النهاية، يشرع له فيها بعد رفعه من الركوع وقبل السجود: أن يأتي بالذكر الوارد ثم يرفع يديه ويدعوا الله تعالى بما أراد وهو ما يسمى بدعاوة القنوت.



التقرب إلى الله بالنواول سبب لمحبة الله.

صلاة الاستخاراة



ما أجمل أن يطلب الإنسان من ربه أن يوفقه لاختيار ما فيه الخير في دنياه وأخراه.

وهي الصلاة التي تشرع للمسلم إذا هم بأمر ولا يدرى هل فيه الخير له أو لا، فيستحب له حينئذ أن يصلي ركعتين يدعوهما بالدعاء الوارد الذي علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم لصحابته وهو "اللهم إني أستغيرك بعلمك، واستقدرك بقدرتك، وأسألك من فضلك العظيم، فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علام الغيوب. اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر - ويسمى حاجته - خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري فاقدره لي، ويسره لي، ثم بارك لي فيه. وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري فاصرفة عني واصرفي عنه ، واقدر لي الخير حيث كان ثم أرضني به" (البخاري: ١١٦٢).

صلاة الفرض

وهي من الصلوات المستحبة التي ورد في فضالها الأجر العظيم، وأقلها رکعتان، ووقتها من ارتفاع الشمس بعد شروقها قيد رمح إلى قبيل زوال الشمس ودخول وقت الظهر.

صلاة العيد (انظر ص ٤٤).

صلاة الاستسقاء

وهي صلاة شرعها الله إذا أجدت الأرض وأصاب الناس الضر بسبب قلة الأمطار، ويشرع أن تفعل في الساحات والأماكن المفتوحة إن أمكن، ويجوز فعلها في المسجد.

ويشرع أن يخرج إليها المصلون خاسعين متضرعين إلى الله تائبين وقد فعلوا الأسباب التي تستجلب رحمة الله؛ كالاستغفار ورد المظالم والصدقة والإحسان للناس ونحو ذلك.

صفتها:

صلاة الاستسقاء كصلاة العيد ركعتان يجهر فيها الإمام بالقراءة، ويشرع فيها الزيادة في التكبير في بداية كل ركعة، فيكبر في الركعة الأولى قبل القراءة ست تكبيرات غير تكبيرة الإحرام، ويكبر في الثانية خمس تكبيرات غير تكبيرة القيام من السجود.

ي خطب بعدها خطبتين يكثر فنهما من الاستغفار والإلحاح إلى الله بالدعا.



صلاة الاستسقاء في ساحات المسجد النبوى الشريف.

صلاة الكسوف



الكسوف حالة كونية غير اعتيادية يختفي فيها ضوء الشمس والقمر كلّياً أو جزئياً، وهي آية من آيات الله الدالة على قدرته وملكته، وتبه الإنسان وتوقظه من غفلته ليخاف عذاب الله ويرجو ثوابه. قال صلى الله عليه وسلم: "إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْكِسُفَانَ لِمَوْتِ أَحَدٍ مِّنَ النَّاسِ وَلَكُنُّهُمَا آيَاتٌ مِّنْ آيَاتِ اللَّهِ إِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا فَقُولُوا فَصَلُوا" (البخاري ٩٩٣).

معرفة علماء الفلك لموعده الخسوف، وتنسิيرهم الفاضلة علمياً يزيد المؤمن خوفاً وتعظيمًا لله الذي خلق هذا النظام الدقيق، وكان إذهاب ضوء الشمس أو القمر للحظات في الدنيا تذكير من الله عز وجل باليوم القيمة حينما تتغير تلك القوانين بالكلية فتخrog الشمس من مغربها ثم يذهب نورها.



صفتها:

صلاة الكسوف ركعتان إلا أنه يشرع فيها تكرار الركوع، وذلك بأن المصلي بعد أن يرفع من الركوع في الركعة الأولى يعيد قراءة الفاتحة وما تيسر من القرآن، ثم يركع ويرفع من الركوع ثم يسجد ويجلس بين السجدين فهذه ركعة كاملة، وبعد أن يقوم من السجدة يفعل في الركعة الثانية كما فعل في الأولى.

أوقات النهي عن صلاة التطوع



كل الأوقات يجوز للمسلم أن يصلي فيها صلاة النافلة مطلقاً إلا أوقات النهي التي نهى الإسلام عن الصلاة فيها؛ لأنها وقت لعبادات الكفار فلا يصلي فيها إلا قضاء الفرائض الفائتة أو النوافل التي لها سبب كتحية المسجد، وهذا في الصلاة وحدها، أما ذكر الله تعالى ودعاؤه ففي كل وقت وجين.

أوقات النهي كالتالي:

١

من بعد صلاة الفجر إلى أن تشرق الشمس وترتفع في السماء ارتفاعاً يسيرًا محدداً في الشرع بقدر رمح، وفي البلاد المعتدلة يحصل هذا الارتفاع بعد الشروق بـ(٢٠) دقيقة تقريباً.

٢

إذا تعاورت الشمس في السماء إلى أن تزول، وهو زمن يسير يسبق دخول وقت الظهر.

٣

من بعد صلاة العصر حتى تغرب الشمس.



صلاة الجمعة

أمر الله الرجال بالجماعة للصلوات الخمس، وقد ورد في فضلها الأجر العظيم، وقال صلى الله عليه وسلم: "صلاة الجمعة أفضل من صلاة الفذ بسبعين وعشرين درجة" (البخاري، ٦١٩، مسلم ٦٥٠).
وأقلها: إمام ومأموم، وكلما كانت الجمعة أكثر فهو أحب إلى الله.



كان الصحابة يحرضون على الجمعة حتى إنهم ليعدون دوام التخلف عنها خصلة من النفاق.

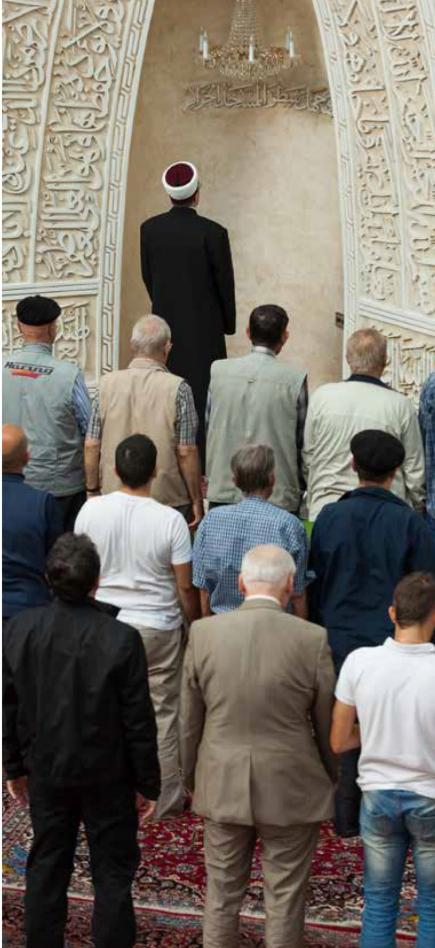
معنى الاتمام ﴿﴾

أن يربط المصلي المأموم صلاته بإمامه، فيتابعه في ركوعه وسجوده ويستمع إلى قراءته، ولا يسبقه أو يخالفه في شيء من ذلك بل يفعل الفعل بعد إمامه مباشرة.

قال صلى الله عليه وسلم: "إنما جعل الإمام ليؤتم به، فإذا كبر فكبروا ولا تكبروا حتى يكبر، وإذا ركع فاركعوا، ولا تركعوا حتى يركع، وإذا قال: سمع الله لمن حمده فقولوا: ربنا ولد الحمد. وإذا سجد فاسجدوا ولا تسجدوا حتى يسجد.." (البخاري، ٤١٤، مسلم ٧٠١، أبو داود ٦٢٠).

من يقدم للإمام؟

ويقدم للإمام الأحفظ لكتاب الله والأحسن قراءة، ثم الأولى فالآولى، كما قال صلى الله عليه وسلم: "يُؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله، فإن كانوا في القراءة سواء فأعلمهم بالسنة.." (مسلم ٦٧٢).



أين يقف الإمام والمأمومون؟

ينبغي أن يتقدم الإمام، وأن يتراص المأمومون صفًا خلفه، ويكملا الصفة الأولى فالآول، وإن كان المأموم واحدًا وقف عن يمين الإمام.

كيف يتم ما فاته مع الإمام؟

من دخل مع الإمام بعد أن فاته شيء من الصلاة فإنه يدخل معه حتى يسلم الإمام ثم يتم ما بقي من صلاته.

ويحسب ما أدركه مع الإمام أول صلاته، وما يفعله بعد ذلك آخر صلاته.

بماذا تدرك الركعة؟

تحسب الصلاة بعد الركعات، ومن أدرك الركوع مع الإمام فقد أدرك الركعة كاملة، ومن فاته الركوع فيدخل مع الإمام، ولكن ما بقي من أفعال وأقوال تلك الركعة التي فاتها لا تتحسب من رکعاته.

أمثلة لمن فاته أول الصلاة مع الإمام:

من أدرك مع الإمام في صلاة الفجر الركعة الثانية فيلزمه بعد سلام الإمام أن يقوم ليتم الركعة الباقية عليه ولا يسلم حتى ينتهي منها؛ لأن صلاة الفجر ركعتان وهو لم يدرك إلا واحدة.

من أدرك الإمام وهو في التشهد الأخير في صلاة المغرب فيلزمه بعد سلام الإمام أن يصلي ثلاثة ركعات كاملاً؛ لأنه أدرك الإمام في التشهد الأخير وإنما تدرك الركعة بادراك الركوع مع الإمام.

من أدرك الإمام وهو في رکوع الرکعة الثالثة من صلاة الظهر فقد أدرك رکعتين مع الإمام (وهي بالنسبة للمأموم الرکعتان الأولى من الظهر) فإذا سلم الإمام فعليه أن يقوم ويتم ما بقي عليه، وهو هنا الرکعتان الثالثة والرابعة لأن الظهر صلاة رباعية.



الإقامة

- ١ الله أكبر، الله أكبر.
- ٢ أشهد أن لا إله إلا الله.
- ٣ أشهد أن محمداً رسول الله.
- ٤ حي على الصلاة.
- ٥ حي على الفلاح.
- ٦ قد قامت الصلاة، قد قامت الصلاة.
- ٧ الله أكبر، الله أكبر.
- ٨ لا إله إلا الله.

الترديد خلف المؤذن

ويستحب لمن سمع الأذان أن يردد خلف المؤذن فيقول مثل ما يقول المؤذن تماماً، إلا إذا قال المؤذن: (حي على الصلاة) أو (حي على الفلاح) فيقول: (لا حول ولا قوة إلا بالله).

ثم يقول من استمع للأذان بعد ترديده (اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاحة القائمة آت محمدًا الوسيلة والفضيلة وابعثه المقام محمود الذي وعدته).

(لا حول ولا قوة إلا بالله): أي لا طاقة لنا على العبادة، ولا قدرة لنا على أدائها إلا بتوفيق الله وتيسيره.



شرع الله للMuslimين الأذان لنداء الناس للصلوة وإعلامهم بدخول وقتها وشرع الإقامة لإعلامهم بوقت الشروع في الصلاة وبياتها. وقد كان المسلمين يجتمعون فيتحينون الصلاة وليس ينادي بها أحد، فتكلموا يوماً في ذلك، فقال بعضهم: اتخاذنا ناقوساً مثل ناقوس النصارى، وقال بعضهم: بل قرناً مثل قرن اليهود، فقال عمر: أو لا تبعثون رجلاً ينادي بالصلوة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يا بلال قم فتاد بالصلوة" (البخاري، ٥٧٩، مسلم ٢٧٧).



صفة الأذان والإقامة

- يجب الأذان والإقامة على الجماعة دون الفرد الواحد، وإذا تركوه عمداً صحت صلاتهم مع الإثم.
- ويشرع إلقاء الأذان بصوت جهوري حسن حتى يسمع الناس فيأتوا للصلوة.
- وقد ورد للأذان والإقامة عدة صفات ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم أشهرها ما يلي:

الأذان

- ١ الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر.
- ٢ أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن لا إله إلا الله.
- ٣ أشهد أن محمداً رسول الله، أشهد أن محمداً رسول الله.
- ٤ حي على الصلاة، حي على الصلاة.
- ٥ حي على الفلاح، حي على الفلاح.
- ٦ الله أكبر، الله أكبر.
- ٧ لا إله إلا الله.

- ويزيد في آذان الفجر: (الصلوة خير من النوم، الصلاة خير من النوم) بعد (حي على الفلاح).

الخشوع في الصلاة



٣ الطمأنينة في الصلاة :

وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يطمئن في ركوعه وسجوده حتى يرجع كل عظم إلى موضعه، وأمر من لم يحسن الصلاة بأن يطمئن في أفعال الصلاة كلها، ونهى عن السرعة وشبعها بنصر الغراب.

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: "أسوأ الناس سرقة الذي يسرق من صلاته". قالوا: يا رسول الله وكيف يسرق من صلاته؟ قال: "لا يتم رکوعها ولا سجودها" (أحمد ٢٢٦٤٢).

والذي لا يطمئن في صلاته لا يمكن أن يخشى لأن السرعة تذهب بالخشوع، ونقر الغراب يذهب بالثواب.

٤ استحضار عظمة من سيقف بين يديه :

فيتذكرة عظمة الخالق وجلاله وضعف نفسه وذلها وأنه يقف بين يدي ربه يناجيه ويدعوه خضوعاً وذلاً وانكساراً، ويذكر ما أعد الله في الآخرة للمؤمنين من الثواب وما أعده للمشركين من العقاب، ويذكر موقفه بين يدي الله في الآخرة.

إذا استحضر المؤمن ذلك في صلاته كان كمن وصفهم الله في كتابه: من الذين يظنون أنهم ملاقو ربهم، قال تعالى: «وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْحَاشِيَّةِ • الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُو رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ» (البقرة: ٤٥-٤٦).

إذا استحضر المصلي أن الله سبحانه يسمعه ويعطيه ويجيبه حصل له الخشوع بقدر استحضاره.

٥ تدبر الآيات المقرؤة وبقية أذكار الصلاة والتفاعل معها :

القرآن نزل للتدبّر (كتاب أنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَبَرُوا أَيَّاتِهِ وَلَيَنْذَكِرُ أُولُو الْأَيَّاتِ) (ص: ٢٩) ولا يحصل التدبّر إلا بالعلم بمعنى ما يقرأ من الآيات والأذكار والأدعية، فيمكنه حينها التفكّر في حاله وواقعه من جهة، ومعاني تلك الآيات والأذكار من جهة، فينتتج الخشوع والحضور والتأثر وربما ذرفت عيناه بالدموع، ولم تمر عليه الآيات بدون تأثر وكأنه لا يسمع ولا يرى، كما قال الله تعالى: (وَالَّذِينَ إِذَا ذُكْرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخْرُجُوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمَيْنًا) (الفرقان: ٧٢).



الأجر في الصلاة يكون بقدر الخشوع فيها.

الخشوع في الصلاة هو حقيقة الصلاة وجوهرها، ومعنى حضور قلبي بين يدي الله في الصلاة بالحضور والذل مستشعراً لما أقول من الآيات والأدعية والأذكار.

وهو من أفضل العبادات وأجل الطاعات؛ ولهذا أكد الله في كتابه أنه من صفات المؤمنين، كما قال جل وعلا: ﴿فَقَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ • الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاصِّونَ﴾ (المؤمنون: ١-٢).

ومن عاش الخشوع في الصلاة ذاق لذة العبادة والإيمان، ولهذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "وَجَعَلَ قَرْةَ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ" (النسائي ٣٩٤٠). قرة العين بمعنى بالغ السرور والسعادة والأنس واللذة.

الوسائل المعينة على الخشوع في الصلاة

هناك وسائل كثيرة تعين على الخشوع في الصلاة منها:

١ الاستعداد للصلاة والتهيؤ لها :

ويكون ذلك بالتبكير إليها في المسجد للرجال والإتيان بالسنن التي تسبق الصلاة، ولبس اللباس الحسن المناسب والمشي إليها بالوقار والسكنية.

٢ إبعاد كل المشغلات والمنغصات :

فلا يصلّي وأمامه ما يشغله من الصور والملهيّات، أو وهو يسمع ما يشغله من الأصوات، ولا يقدم للصلاة وهو محتاج لدوره المائي، ولا وهو جائع أو ظمآن بحضرة الطعام والشراب، وكل ذلك ليصنفو ذهن المصلي وينشغل بالأمر العظيم الذي سيقبل عليه وهو صلاته ومناجاته لربه.

صلاة الجمعة



فرض الله يوم الجمعة في وقت صلاة الظهر صلاة هي من أعظم شعائر الإسلام وأكد فرائضه يجتمع فيها المسلمين مرة في الأسبوع، ويستمعون فيها للمواعظ والتوجيهات التي يقدمها لهم إمام الجمعة، ثم يصلون صلاة الجمعة.

صفة وأحكام صلاة الجمعة:



١ يستحب لل المسلم الاغتسال قبل صلاة الجمعة، والت بكير إلى المسجد قبل بداية الخطبة، ولبس أحسن الثياب.

٢ يجتمع المسلمين في الجامع، ويقدمهم الإمام، فيرقى على المنبر، فيواجهه المسلمين ويلقي عليهم خطبتيين، يفصل بينهما بجلس بيسير، يذكرهم فيها بتقوى الله، ويقدم لهم التوجيهات والمواعظ والآيات.

٣ يجب على المسلمين الاستماع للخطبة، ويحرم عليهم الكلام أو الانشغال عن الاستفادة منها حتى ولو كان ذلك بالعبث بالسجاد أو الحصى والتراب. ثم ينزل الإمام من المنبر وتقام الصلاة فيصل إلى الناس ركعتين يجهز فيها بالقراءة.

٤ صلاة الجمعة إنما تشرع باجتماع عدد من الناس فمن فاتته أو تخلف عنها لعذر فإنه يصل إلى الظهر بدلاً عنها، ولا تصح منه الجمعة.

٥ من تأخر عن صلاة الجمعة فلم يدرك مع الإمام إلا أقل من ركعة فإنه يتم الصلاة ظهراً.
٦ كل من لا تجب عليه الجمعة كالمرأة والمسافر فإنها تصح منه إذا صلاتها مع جماعة المسلمين، وتسقط عنه بها صلاة الظهر.

من يعذر في حضور الجمعة:

أكيد الشرع على وجوب حضور صلاة الجمعة لمن تجب عليهم، وحذر من الانشغال عنها بمتاع الدنيا، فقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِي لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعُوا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَلْمِعُونَ﴾ (الجمعة: ٩).

وتوعّد من يتخلّف عنها بدون عذر شرعى بالختم على قلبه، فقال صلى الله عليه وسلم: "من ترك ثلاثة جماع تهانينا من غير عذر طبع الله على قلبه" (أبو داود ١٠٥٢، أحمد ١٥٩٨)، معنى طبع الله على قلبه: أي ختم عليه وغضاه وجعل فيه الجهل والجفاء كقلوب المنافقين والعصاة.
والعذر المبيح للتخلّف عن الجمعة: كل ما يحصل لك منه مشقة شديدة غير معتادة، أو يخاف منه الضرب البالغ على معيشتك وصحتك.

فضل يوم الجمعة

يوم الجمعة أعظم أيام الأسبوع وأجلها شرفاً، فقد اصطفاه الله تعالى على غيره من الأيام، وفضله على ما سواه من الأوقات بعدد من المزايا منها:

- أن الله خص أمّة محمد به دون غيرها من الأمم، كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أضل الله عن الجمعة من كان قبلنا، فكان لليهود يوم السبت، وكان للنصارى يوم الأحد، فجاء الله بنا، فهدانا ليوم الجمعة" (مسلم ٨٥٦).

- أنه في خلق آدم وفيه تقوم الساعة، كما قال صلى الله عليه وسلم: "خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة، فيه خلق آدم، وفيه أدخل الجنة، وفيه أخرج منها، ولا تقوم الساعة إلا في يوم الجمعة" (مسلم ٨٥٤).

على من تجب الجمعة؟

تجب صلاة الجمعة على من اتصف بالتالي:

١. **مستوطن**
فلا تجب على المسافر
ولا من يسكن في البوادي
خارج المدن والقرى.

٢. **مكلف**
فلا تجب على المجنون
ولا الصغير الذي لم يبلغ.

٣. **رجل**
فلا تجب على المرأة.

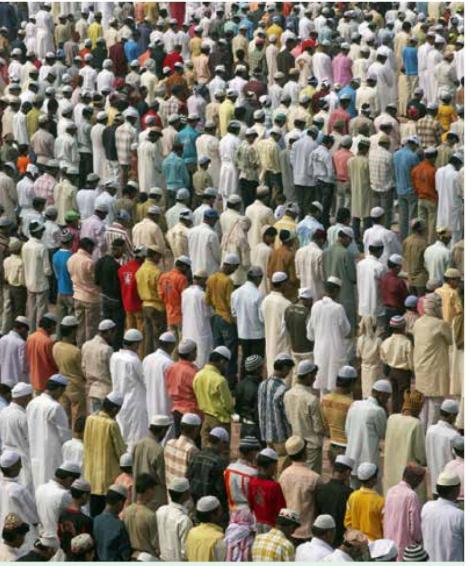
صلاة المسافر

- يسن للمسافر حال انتقاله أو إقامته المؤقتة التي تقل عن أربعة أيام أن يقصر الصلاة ذات الأربع ركعات إلى ركعتين. فيصلي الظهر والعصر والعشاء ركعتين بدل أربع ركعات إلا إذا صلاتها مع إمام مقيم فيتابعه في صلاته ويصلي أربع ركعات مثله.



أمرنا الله بالمحافظة على الصلاة في كل أحوالنا.

- يشرع له ترك السنن الراتبة إلا راتبة الفجر.
- يجوز له الجمع بين الظهر والعصر، وبين المغرب والعشاء في وقت إداهما، لاسيما إن كان ذلك حال انتقاله وسفره تخفيفاً ورحمة ورفعاً للحرج.



«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِي لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمٍ
الْجُمُعَةِ فَأَسْعُوا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ»

هل دوام العمل والوظيفة عذر في التخلف عن الجمعة؟

الأصل أن الأعمال والأشغال الدائمة ليست عذرًا لل المسلم في التخلف عن صلاة الجمعة، والله تعالى يأمرنا بأن نترك أعمالنا وننفرغ للصلاه، فيقول: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِي لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَأَسْعُوا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ» (الجمعة: ٩). وينبغي للمسلم اختيار الأعمال والوظائف التي يمكنها من أداء شعائر الله ولو كان عائدتها المادي أقل من غيرها.

والله تعالى يقول: «وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلُ لَهُ مَخْرَجًا • وَيَرْزُقُهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلُ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسِيبٌ» (الطلاق: ٣-٤).

متى يكون العمل عذرًا في التخلف عن الجمعة؟

لا يعتبر العمل الدائم والمتكرر عذرًا للتخلص عن صلاة الجمعة لمن وجبت عليه إلا في حالتين:

- أن يكون في العمل مصلحة عظيمة لا تتحقق إلا ببقائه في العمل وتركه لل الجمعة، وبتركه لعمله تحصل مفسدة عظيمة، ولا يوجد من ينوبه على ذلك العمل.

أمثلة:

● الطبيب في الإسعاف الذي يعالج الحالات والإصابات العاجلة.

● الحراس والشرطي الذي يحفظ أموال الناس ودورهم من السرقة والأعمال الإجرامية.

● من يقوم على متابعة أعمال المصانع الكبيرة ونحوها والتي يلزم متابعتها لحظياً.

- إذا كان العمل هو المصدر الوحيد لرزقه وليس لديه ما يغطي نفقة الضرورية من الطعام والشراب والأمور الضرورية له ولعائلته سوى ذلك العمل، فيجوز له البقاء في العمل وتركه لصلاة الجمعة ضرورة حتى يجد عملاً آخر، أو يجد ما يغطيه من الطعام والشراب والأمور الضرورية الكافية له ولمن يعول، ومع ذلك فيجب عليه البحث المتواصل عن عمل ومصدر رزق آخر.

صلاة المريض

الصلاه واجبه على المسلم في كل أحواله ما دام بعقله ووعيه، إلا أن الإسلام راعى أمر اختلاف ظروف الناس وحاجاتهم، ومن ذلك المريض.

ولتوضيح ذلك يقال:

- يسقط القيام في الصلاة عن المريض الذي لا يستطيع القيام، أو كان القيام يشق عليه أو يبطئ في علاجه. ويصلي جالساً، فإن لم يستطع فعل جنبه، قال صلى الله عليه وسلم: "صل قائماً، فإن لم تستطع فقاعدًا، فإن لم تستطع فعل جنب" (البخاري ١٠٦٦).
- من لم يستطع الركوع أو السجود فإنه يومئ به قدر المستطاع.
- من صعب عليه الجلوس على الأرض جلس على الكرسي ونحو ذلك.
- من شق عليه التطهر لكل صلاة بسبب مرضه فيجوز له الجمع بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء.
- من يشق عليه استعمال الماء بسبب المرض يجوز له التيمم لأداء الصلاة.